



أسيرة إميّسا

تعلن مدينة الحجارة السوداء والقلوب البيضاء،
مدينة السخريّة من المغول ومن تيمورلنك،
أنها ستبقى رمزاً في انتظار أن نستعيد
قدرتنا على صوغ الرموز، وكرامة في انتظار أن
نستعيد لغة كرامتنا من وحل الجوع والخوف

إميسا

إميسا
عاصمة الثورة

ثورية - مستقلة - نصف شهرية تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص العدد الرابع والثلاثون ٢٠١٤/٢٠١٥



من (١)

الرحيل الى الوطن ...



من (٢)

من الحصار الى المعتقل ...

وفد عصابات بشار الأسد وملهاة جنيف 2



لم يعد هناك شك عند أكثر المراقبين أن وفد بشار الأسد إلى جنيف 2 يلعب على ورقة الوقت، فهو كما أدرك أن خطوات نزع السلاح الكيميائي وتدميره يشكل بالنسبة له مظلة حماية مؤقتة ليرتكب ما شاء من الجرائم الوحشية ضد الشعب السوري، ليبقى نظامه متسلطاً على رقاب السوريين، ومتفناً في التنكيل بهم، أدرك أيضاً أن مفاوضات جنيف 2 ستتيح له وقتاً إضافياً ليماطل ويخادع في تضيق أية فرصة للوصول إلى ثمرة عملية لهذه المفاوضات لأن العالم المتعاطف...

ص (٢)



ص (١٤)

طبيب إميسا



ص (١٢)

عبد الكريم اليافي



ص (١٠)

شهداء الحقيقة



ص (٩)

مشاكل ميدانية ثورية

وفد عصابات بشار الأسد وملهاة جنيف 2

حيث تتعرض بلدتي الزارة والحصن الباسلتيين لحملة بربرية وحشية تهدف إلى السيطرة عليهما، فحشدت عصابات الإجرام الأسدية المدعومة بعصابات (حزبالات حسن) أعداداً كبيرة من الأفراد والعتاد الثقيل لهذه الغاية مع صمود أسطوري بطولي من أهل الزارة والحصن وثوارهما ممّا دفع هذه العصابات إلى قصفها بصواريخ السكود التي تسببت باستشهاد عشرات المدنيين من أطفال ونساء.

فعلى أي شيء يراهن نظام عصابات الأسد في محاولته تضييع الوقت واللعب على عنصر الزمن في الجولة الثانية من جنيف 2 ؟!

هل يراهن على اهتزاز عزيمة السوريين !! ليقبلوا بأنصاف الحلول ويساوموا على تحقيق هدف ثورتهم بالحرية وإقامة دولتهم المدنية؟ هل يحلم بأن يعودوا إلى حظيرة العبودية عند عصابة الأسد؟ هل يظن أن ثوار سورية يقبلون أن يفزطوا بدماء شهدائهم وضحاياهم؟ هل يتوقع أن يقبل السوريون بأن يفلت المجرمون الذين ارتكبوا الفظائع والمجازر من العقوبة والقصاص العادل؟

لاشك أن السوريين بثوارهم وأحرارهم يريدون إيقاف هذه المعاناة الفظيعة، يريدون إيقاف شلال الدماء الهادر الليلة قبل الغد، وهم سيبدلون كل ما يستطيعون في سبيل هذا، و لكن ما لم يفهمه نظام عصابات الأسد حتى الآن أن الشعب السوري وبعد مضي هذا الوقت الطويل من عمر الثورة، وبعد هذه التضحيات الهائلة لن يساوم على ما ثار من أجله مهما طال الزمن، ومهما عانى من صمت المجتمع الدولي وتخاذله وتغاضيه عن جرائم هذا النظام ضد الإنسانية التي ارتكبها و يرتكبها على مسمع ومرأى العالم.

رئيس التحرير

لم يعد هناك شك عند أكثر المراقبين أن وفد بشار الأسد إلى جنيف 2 يلعب على ورقة الوقت، فهو كما أدرك أن خطوات نزع السلاح الكيميائي وتدميره يشكّل بالنسبة له مظلة حماية مؤقتة ليرتكب ما شاء من الجرائم الوحشية ضد الشعب السوري، ليبقي نظامه متسلطاً على رقاب السوريين، ومتفناً في التنكيل بهم، أدرك أيضاً أن مفاوضات جنيف 2 ستتيح له وقتاً إضافياً ليماطل ويخادع في تضييع أية فرصة للوصول إلى ثمرة عملية لهذه المفاوضات لأنّ العالم المتعاطف مع مأساة الشعب السوري - إعلامياً وإنسانياً - لن يقوم بأي إجراء عملي ضده قبل أن يستكمل تسليم المخزون الكيميائي.

فبينما يقود وفد عصابات بشار إلى جنيف حرباً كلامية تشبيحية منحطة تمثلت بتصريحات شبيخ وزارة الإعلام المدعو عمران الزعبي، ونائب وزير خارجية التشبيخ المدعو أحمد المقداد والتي تعطي دليلاً إضافياً على الدرك الأسفل الذي وصلت إليه سياسة هذه العصابة في حقدها على السوريين وثورتهم، كانت البراميل المتفجرة تهطل كالطر على مدينة حلب وريفها وعلى أحياء دمشق المحررة وغوطتها الغربية والشرقية ممّا أدى إلى سقوط مئات الشهداء.

كما كانت عصابات الشبيخة في الوقت نفسه تحاول بكل ما تستطيع تعطيل تنفيذ الاتفاقية مع الأمم المتحدة بشأن إخراج المدنيين من حمص المحاصرة، وإدخال بعض المساعدات الطبية والإغاثية، بخرق الهدنة بعشرات قذائف الهاون وطلقات القناصة الغادرة، بينما اعتقلت عصابات الأمن العسكري عدداً كبيراً ممن خرجوا من أحياء حمص المحاصرة بحجة مخالفة شروط السن.

كما صعدت عصابات نظام الأسد حملتها الوحشية المسعورة على ريف حمص بشكل عام، وعلى الريف الغربي بشكل خاص،



نبض الشارع الحمصي

من الحصار إلى المعتقل... على أمل لحظة حياة... قصة الاتفاق كاملة

إضافة إلى قيادة جبهة حمص، أكد فيها الثوار التزامهم بوقف إطلاق النار لتسهيل مهمة الأمم المتحدة، وطبعاً السماح لمن يرغب من المدنيين بالخروج من الحصار، إضافة إلى التعهد بحماية الفرق الأممية في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر. وأكد وفد الائتلاف أنه لا وجود لما يسمى كنيسة الحميدية، وإنما هناك دير الآباء اليسوعيين والذي يحتضن العديد من العائلات المهجرة من منازلها نتيجة القصف والتي تنتمي إلى أديان وطوائف مختلفة وعلى عكس ما يشاع الدير احتضن أسر مسيحية ومسلمة، وذلك من مدة تسبق بدء الحصار وقد وثقت تقارير عدة هذا الأمر.

اليوم الثاني: كان النظام قد اختتم جولة المفاوضات في اليوم الأول بتوتر كبير ظاهر، بينما أحرزت المعارضة نقاط لصالحها، لكن الحال لم يستمر على هذا النحو في اليوم التالي. النظام: لم يبد اليوم التالي كما سابقه، حيث استخدم وفد النظام تسجيل مصور للبطل عبد الباسط الساروت يقول فيه أنه سيطلق النار على قوافل المساعدات، وبدأ بشار الجعفري ممثل النظام باتهام الائتلاف أنه لا يملك السيطرة على المسلحين وأنه لا يمثل سوى نفسه، وأن الساروت هو قائد الإرهابيين على حد تعبيره، وأنه يعبر بوضوح عن رفض المسلحين المحاصرين في حمص التعاون.

المعارضة: أكد وفد الائتلاف مرة أخرى التزام كافة الكتائب الوفاء بما ورد في البيانات التي قدمت، وأن كلام الساروت مجتزأ، واندفاع الساروت في ظل كل الخذلان مفهوم وبشكل كامل، لكن لا يعني أنه ينوي إيذاء مدني واحد.

بين حمص وجنيف ... سباق على كافة الأصعدة فشل مؤتمر جنيف 2 في الوصول لأي اتفاق بشأن حمص المحاصرة، لكن ما كان يحدث على الأرض في حمص لم يكن بعيداً تماماً عما يحدث في العاصمة السويسرية، فقد كانت الاتصالات في أوجها للوصول إلى اتفاق مع الثوار بشكل مباشر، وبالفعل قدم محافظ حمص مسودة اتفاق إلى ممثل الأمم المتحدة السيد يعقوب الحلو، ويتناول الاتفاق إخراج المدنيين (النساء والأطفال والمسنين) وإدخال المساعدات للمناطق المحاصرة، تلقى الثوار المسودة وقاموا بدورهم بعرضها على الائتلاف الوطني. لم يجد الائتلاف الوطني الاتفاق عادلاً أبداً، وقام بالاتصال بالأخضر الإبراهيمي طالباً منه التواصل مع روسيا للضغط على النظام للحصول على اتفاق أكثر عدلاً، فحصل الإبراهيمي على وعد من بوغدانوف وزير الخارجية الروسي بالضغط وفق ما أسماه "مصلحة المدنيين".

.. من سويسرا وصولاً إلى حمص بعد الحصار والجوع والكثير من الآمال المفجوعة على مذبح الحرية .. 117 شاباً من حمص المحاصرة ينتهي بهم المطاف في فرع الأمن العسكري، قصة اعتقالهم ووقوعهم بيد الأمن لم تكن مجرد محاولة تسلل وهروب من الحصار، وإنما فصول متتالية من المفاوضات والاتفاقيات، أسماء دول عظمى، وأخيراً بطولة تشارك فيها للمرة الأولى في الثورة السورية "الأمم المتحدة". جنيف... ما لذي حدث فعلاً؟ وأخيراً) هذا ما قاله لسان حال المجتمع الدولي، المعارضة والنظام وجهاً لوجه في قاعة واحدة، آمال كبيرة معلقة على هامش الاجتماع، مهما حاولنا نكرانها وإعلان رفضنا لمؤتمر لم يتناسب وحجم تضحيات الشعب السوري، إلا أنها كانت موجودة وبقوة، كيف لا واسم حمص عاصمة الثورة كان العنوان الرئيسي لليوم الأول للمفاوضات، بناء على طلب وفد الائتلاف والدول الصديقة للثورة السورية، مع الإشارة إلى أن النظام استجاب تحت الضغط.

اليوم الأول وصل وفد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وبحوزته ملفات كاملة عن المناطق المحاصرة في محافظة حمص "حمص القديمة وما يجاورها، الوعر، الزارة، الحولة، الحصن"، قام بتحضيرها بالتعاون مع ناشطي الداخل وبالتنسيق مع قيادات عسكرية في حمص، فكانت النصيحة من المبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي والذي قاد الاجتماعات بين المعارضة والنظام، بمناقشة ملف كل منطقة على حدا، وأن تبدأ المفاوضات ببحث وضع الأحياء المحاصرة في المدينة والتي مضى على حصارها أكثر من عام و7 أشهر، وكان مطلب المعارضة هو فك الحصار بالكامل، ودخول فرق أممية مقيمة بشكل دائم، بهدف مراقبة تطبيق بنود جنيف 1 في حمص المحاصرة كمثال يمكن أن يطبق على باقي المناطق السورية.

النظام: سارع النظام إلى اتهام المعارضة بالإرهاب، معرباً عن استعداده للتعاون بشأن الممرات الإنسانية، مدعياً أن المعارضة هي التي تعيق الأمر، وأن الإرهابيين - على حد تعبيره - هم الذين يطلقون النار على سيارات الأمم المتحدة والهلل الأحمر مانعين وصولهم للمدنيين، كما نوّه إلى أن المعارضة تحتجز الأهالي في الحصار كدروع بشرية ولا تسمح لهم بالخروج، وأخيراً اتهم المعارضة باحتجازها 80 مسيحياً في كنيسة الحميدية على حد زعمه.

المعارضة: بادرت المعارضة وعلى الفور بتقديم بيانات من المجالس العسكرية في حمص المحاصرة والزارة والحصن

خروجهم من المنطقة المحاصرة. ليتابع السيد الحلو ممثل الأمم المتحدة بنفسه القضية، حتى تم الإفراج عن 111 منهم، وحول من تبقى إلى فرع الأمن العسكري.

سويسرا أو سوريا أيهما كان المسرحية؟
لو أردنا أن نقيم حيادياً كل ما سبق، ندرك أن مفاوضات جنيف 2 حول حمص واتفاقية إخراج المدنيين من الحصار مرتبطتين تماماً، ومحاولة سياسية جديدة من قبل النظام لكسب المزيد من الوقت، وليقول أن داخل سوريا هو الحقيقة وما الخارج إلا مظهر، وبغض النظر عن رأينا حول هذا الأمر، فإخراج المدنيين من الحصار ودخول المساعدات لم يكن ليتم لولا تضافر الجهود بين الداخل والخارج. فلولا الصمود الأسطوري لثوار حمص المحاصرة وصبرهم البطولي لما كانت حمص مكسر عصا وملف يدور العالم حوله، ولولا الضغط الذي مارسه المعارضة للوصول لحل بشأن حصار حمص بأفضل شروط ممكنة في جنيف ما كان لمسودة الاتفاق أن تكتب وتقدم للثوار، ولولا التواصل بين الثوار والمعارضة في الخارج ما كان لهذا الاتفاق أن يتم. لننصف وفد الائتلاف فإن ما طرحه في جنيف لم يكن أقل من توقعات الثوار. على عكس ما تم ترويجه على صفحات التواصل الاجتماعي، إلا إن كنا نريد أن نعود للصورة الكبرى ونسترجع كل الأحداث السابقة والأهداف الحقيقية للثورة، فعندها فقط نستطيع وباعلى الصوت أن نقول يسقط جنيف 2، فموضوع المناطق المحاصرة ليس حديثاً بالنسبة للمنظمات الدولية، فقد سبق وقدم المحاصرون في حمص كل الضمانات لإخراج المدنيين وبرسائل وبيانات رسمية، الأمر الكافي لتجريم النظام وفق القانون الإنساني الدولي، وفتح الممرات الإنسانية الدائمة بالقوة إن لم يوافق النظام، فما هو الجديد في المفاوضات؟ لا جديد سوى القليل من الإنسانية التي نسيناها تتسرب من جديد إلى قلوب عطشى لها، فما قام به الهلال الأحمر والوفد الأممي لا يمكن تجاهل إيجابيته، كما أيضاً لا يمكن تجاهل أن يصمت العالم على نظام يقصف علناً قواقل الأمم المتحدة، فلتسجل يا تاريخ.

في اليوم التالي توجه وفد من الائتلاف نحو موسكو، طارحاً ملف حمص ضمن زيارته، في الوقت ذاته أرسلت قيادة المنطقة المحاصرة في حمص كتاباً إلى السيد الحلو يتضمن تعديلات عديدة على الاتفاق المعروض من قبل النظام. وهنا قام النظام بالموافقة على بعض ما طرحه الثوار، منها على سبيل المثال لا الحصر تخفيض سن الرجال الذين يسمح النظام بخروجهم من الحصار إلى 55 عاماً بعد أن كان 60 عاماً في المسودة، وتمديد ساعات وقف إطلاق النار من السادسة صباحاً حتى السادسة مساءً.

من الحصار إلى المعتقل.. تابع العالم أجمع خروج المدنيين من المنطقة المحاصرة في حمص، ولن تكفي كلمات العالم أجمع لوصف تعابير وجه واحد من وجوه الناجين من الحصار.. تجاوز عدد المدنيين الذين خرجوا من الحصار 1100 مدني. ولم تتجاوز المساعدات التي وصلت المنطقة المحاصرة حاجة شهر واحد، مع العلم أنه لا يزال هناك العديد من المدنيين داخل الحصار ومنهم من تنطبق عليه شروط الاتفاق ورغم ذلك أثروا البقاء في المنطقة المحاصرة. لم يلتزم النظام بوقف إطلاق النار، أو حتى بتفاصيل الخطة التي اقترحها ووافق عليها النظام نفسه، عانى ما عاناه وفد الأمم المتحدة والهلال الأحمر لإتمام ولو جزء من الاتفاق، كسر قواعد السلامة المتبعة وعرض أعضاؤه أنفسهم لخطر الموت وبالفعل أصيب أعضاء من الوفد الأممي بقذائف النظام. باختصار لو لم يضع السيد يعقوب الحلو نفسه على رأس تنفيذ الاتفاق لم يكن ليتم بند واحد منه، فغدر النظام أمر اختبرته حمص بما فيه الكفاية للتوقعه. وقد حاول النظام جهده إيقاف الاتفاق، لكن رئيس بعثة الأمم المتحدة كان هناك تحت القصف ورصاص القناص، واجه وقاحة النظام وأخذ ما استطاع من المدنيين والمساعدات. ورغم أن الاتفاق يمنع خروج الشباب بين سن 15 و55 إلا أن عدداً يصل إلى نحو 336 ممن لا ينطبق عليهم شرط السن (من 15 - 55) كانوا قد قرروا الخروج، لا يهم إن كان المعتقل أو الموت نصيبهم فقد ضاق الحصار عليهم حتى ساوى عندهم بين الموت والحياة، وعليه اعتقلهم النظام بمجرد

رابعة بيطار - إميسا



عام على مجزرة الحصوية (المجزرة المنسية) القسم الثاني

تفاصيل المجزرة:

تعددت الآراء حول موعد بدء المجزرة وتحديد بدء الهجوم على قرية الحصوية، ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف وقت وصول الأمن والشبيحة إلى مناطق القرية، إذ تحدثت بعض النساء بأن البدء كان صباح 15 كانون الثاني 2013م قرابة الساعة السابعة، حيث كان غالبية السكان نياماً أو يتحضرون للمغادرة إلى أعمالهم، في حين تحدث آخرون عن أن بدء الهجوم كان في الساعة 12 ظهراً، ولعل تفسير هذا الاختلاف سببه موقع سكن الشهود في القرية التي تمتد جغرافياً على أكثر من اتجاه كما ذكر سابقاً، وسنذكر ما رواه الشهود عما حدث في الموعدين.

أشارت تقارير الناشطين والتقارير الإعلامية في حينه إلى أنه تمت محاصرة القرية منذ الساعة صباحاً، بحيث تمت إحاطتها من كل الجهات بشكل كامل، وذلك من قبل قوة مشتركة من الجيش - تبين لاحقاً أنها من القوات الخاصة - والمخابرات الجوية و الأمن العسكري، مع عناصر الشبيحة الطائفيين الذين استدلت السكان على بعض منهم من الطائفة الشيعية من السوريين و اللبنانيين، حيث كانوا يضعون شرائط صفراء على أيديهم أو شرائط خضراء و سوداء على رؤوسهم ، و تحدثت النساء الناجيات من المجزرة عن اقتحام عناصر الشبيحة للبيوت في صباح ذلك اليوم بيتاً بيتاً، و كان يتم اعتقال الرجال و الأطفال من عمر 13 عاماً فما فوق، و يتم تجميعهم في ناقلات عسكرية وفي الباصات التي أتت بها الشبيحة و من ثم نقلهم إلى جهة غير معلومة، و قد تمّ جمع الهواتف النقالة من الجميع، ومن ثم استباحة البيوت بنهبها بشكل شبه كامل، و خاصة المصوغات الذهبية و النقود، و تمّ قتل كل المواشي من أبقار و أغنام و حتى الطيور الداجنة أيضاً، و كان يتم حرق المنازل بعد نهبها و إخراج الناس منهم إلى الشوارع و الساحات، و كل امرأة ليس لديها مال أو ذهب كان يتم تجريدها من ملابسها و اغتصابها وقتلها، و تحدثت الناجيات عن اغتصاب 42 امرأة منهن فتيات صغيرات أمام أفراد أسرهن و خاصة من النازحين، و كما تحدثن عن قتل عشرات النساء أمام أطفالهن منهن امرأة حامل تم قتلها أمام أطفالها الخمسة، و كان يُطلب أحياناً من النساء المشي في الشارع عاريات و المشي بطريقة عسكرية أمام الجميع، و من النساء من تم اغتصابها من قبل أكثر من شخص وسط استهزاء و سخرية، كما تمّ تجميع عدد من الرجال و الأطفال في بيوت بعض الحارات و من ثم حرقهم أحياء داخل بيت من البيوت - أو ذبحهم بالحراش و السكاكين

و من ثم حرقهم، و هذا الاستهداف كان يتم للسكان الأصليين للحصوية من (السنة) حصراً و لعائلات النازحين من أحياء دير بعلبة خاصة وغيرهم من النازحين، و قد تمّت إبادة أسر كاملة على وجه الخصوص من النازحين و خاصة من أهالي حي دير بعلبة، و قد تحدثت الناجيات عن محاولة بعض الأسر العلوية في القرية مساعدة الهاربين و محاولتهم إدخال الأطفال و النساء إلى بيوتهم، و عندما كان يتم ذلك كان يتعرض هؤلاء إلى الضرب و التنكيل و التهديد بالقتل، كما حصل مع شابة و والدتها و أخيها من عائلة من آل (هدول) حاولوا إدخال أطفال و نساء فتعرضت الشابة للضرب بعقب البارودة من قبل أحد الشبيحة وسحبها في الشارع و سحلها حتى أدخلها بيتها و ضربها مع والدتها و أخيها و سرق مبلغاً من المال من البيت و لم يغادروهم إلا كومة من لحم و دماء، مع شتمهم لهم لأنهم يريدون مساعدة هؤلاء الخونة الذين يفترض أن تكون هذه الأسر العلوية مؤيدة للقائد (حسب رواية إحدى الناجيات المسجلة في فيديو) أما كيف خرج الناجون الذين تحدثوا عما جرى فهو ما توضحه الرواية التي تحدثت عن بدء الهجوم الساعة الثانية عشر ظهراً، و يبدو أن هذا تمّ في الجزء الشرقي من القرية بينما ما تمّ صباحاً كان في الجزء الغربي منها . حيث يمكن استكمال الرواية بما تحدثت به الأهالي و الناشطون من الخارج عن انتشار الأمن العسكري على طول الطريق الفاصل بين الحصوية وبساتينها ذلك يوم 15-1-2013، من الطريق الواصل من منطقة الصناعة المنتهي عند الدباغة، ودخل جزء من الشبيحة إلى البساتين والجزء الآخر إلى أربعة منازل في الحصوية وهي تعود لأربع عائلات هم عائلة (المزرع - خزام - السهو - الشهاب)..... تنمة تفاصيل المجزرة في العدد القادم

د. خولة حسن الحديد



الرحيل إلى الوطن ..

شارك حسام في الثورة وخرج في المظاهرات، واعتصم في ساعة حمص، وصنع أعلام الثورة في معمله، إلى أن وقعت المأساة التي لم تحدث قبلاً ولن تتكرر في تاريخ البشرية، قصفت أحياء حمص وحدثت التفريجة الحمصية، ليتهمجر أكثر من مليون حمصي عن ديارهم وممتلكاتهم، لجأ إلى باب السباع فهجر عنها ثم إلى الخالدية ثم إلى النبك حيث قمة البؤس، غزف فيما بعد أن معمله الجديد قد أحرق بالكامل وتحول إلى رماد، وقف على باب جامعة القلمون لبيع الذخان الذي استدان ثمنه، تأتي (الريجة) لتصادر ما معه من دخان، بل كانت تأخذه إلى السجن لولا لطف الله، استدان ثمن دلة قهوة ووقف يبيع القهوة على طريق دمشق حمص، يأتي مدير الناحية بنفسه ليحرر الطريق من هذا المحتل الغريب عن البلدة، فيطرده عن الطريق، عمل سائق تكسي بلوحة حمصية في النبك، يهرع رجال المرور لحجز السيارة، يخاطبه مدير الناحية بلؤم، (إنتمو الحماصنة وين ما جيتوا بتجيبوا الخراب معكم، كيف بتسوق سيارة تكسي ونمرتها حمص، وإنتي بريف دمشق، هذا مخالف للقانون والله لأحجزك إنتي وبها) تعود الذكرى بحسام إلى عام 2006 عندما قاد حملة مع رفاقه لجلب الأسر اللبنانية الهاربة من مصائب حرب تموز من معسكر الطلائع ليسكنها في بيوت الحماصنة، وفي بيته إكراماً لهم، وكيف كانت السيارات اللبنانية الخاصة تعمل كتكسي في شوارع حمص وأسواقها دون أن يزعمهم أو يحجزهم أحد، (بس أنا ببلدي سورية و بشتغل وين ما بدي فيها، صرخ بوجه مدير الناحية) (والله لورجيك وين بلدك الحقيقية، خذوه على السجن) خمسة أيام قضاها في سجن الناحية ذليلاً بلا ذنب، يؤس من العمل واعتمد على كرتونة من المعليات تجود بها على أسرته بعض الجمعيات الخيرية، ويسأل نفسه لماذا لا تسافر إلى الأردن كغيرك؟ وتفتح المدارس أبوابها ويذهب بأولاده لمدرسة البلدة ليصدم بامتناع الإدارة عن تسجيلهم بعد قرار رسمي من مجلس المدينة تحت ذريعة أن الأولوية لسكان البلدة، يحاول تعليم أولاده في القسيو الحقيير الرطب الذي استأجره ليسكن به

أسرته، يهجم البرد النبكي القاسي برياحه التي تقض المسمار، وتلوجه التي لا تذوب، وبرده الذي يبكي الكبار قبل الصغار، ولا يجد حسام قطرة مازوت يدفئ بها أطفاله ليسكنوا تحت بطانية رقيقة من الهلال الأحمر لتكون منزلهم طول النهار والليل، شقيقة زوجته الحامل في شهرها التاسع تلجأ إليهم لأن المخاض عسير وبحاجة للمشفى، يذهب بها للمشفى ليجد سوء المعاملة من بعض الأطباء والممرضات: (أنتم الحماصنة كل البلا من وراكم، الله يريحنا منكم) تلد المرأة ويخرجونها من المشفى في اليوم نفسه رغم الحاجة الصحية لبقائها مع وليدها، وخاصة في ظروف البرد القارس، وبرغم تلك الظروف الصعبة التي عاشها حسام مع عائلته إلا أنه كان صابراً محتسباً أملاً بالفرج القريب، إلى أن جاء يوم قصفت فيه مدينة النبك، وأخرج الحماصنة منها مرغمين، ليجد حسام نفسه مع عائلته في العراق، بلا مأوى ولا أهل أو صديق، (لهون وبس، خلص صار عمري 45 سنة، وأنا شريد مع أسرتي وأطفالي ظننت أنني في بلدي، فكل أرض سورية هي وطني ولكني كنت مخطئاً، الفقر في الوطن غربة، والتشرد غربة، وإنني عائد إليك يا حمص، لكن أبيت في حديقة الدبلان أو في بساتين الوعر عزيزاً خير لي من قصور الذل وأنا الطريد المهاجر قسراً من بلد الحجارة السوداء والقلوب البيضاء.

يقوم حسام بترحيل عائلته إلى الأردن، ويعود إلى صدر وطنه الحبيب حمص ليلتحق بالطير الحر، رغم كبر سنه وضعف جسده، ليدرك لأول مرة في حياته طعم العزة والحرية، هذا هو خيار الأحرار.

طوال عمري عشت تابعاً واليوم أعيش سيداً، نعم سيداً في جنة عرضها السماوات والأرض، أحلق فيها كالطائر الحر بلا خوف ولا برد ولا جوع، هذا هو طريق الأحرار، وقد علمت أن لا راحة لمؤمن إلا بقاء ربه، هذا هو السفر الذي أحلم به، ارتقى حسام شهيداً في إحدى ساحات الوعى ولسان حاله يقول: فلا نامت أعين الجبناء الذين يلعبون أحذية الطفافة بالمسيرات المؤيدة لمن ذبح أكثر من مئتي ألف من أهلهم وإخوانهم، أهله إلى الآن لا يعلمون نبأ استشهادهم.

فيصل الشريف



مقالات الرأي

تحية الى حمص

ما هذا الاتفاق حول إخراج بعض المدنيين من أحياء حمص القديمة؟

الصور الآتية من المدينة تشير الى ما هو أكبر من فضيحة على المستوى الأخلاقي، السماح لمن تجاوز الخامسة والخمسين من العمر من الرجال بالخروج، بينما تستمر مصيدة القتل والإبادة.

الإمدادات الغذائية للمدينة المحاصرة تصل أم لا تصل؟ لا أحد يدري، ووقف إطلاق النار يصمد أو لا يصمد؟ لا أحد يستطيع أن يضمن شيئاً، وإخراج الشيوخ والنساء والأطفال قد يستمر وقد لا يستمر.

أما قمة الفضيحة والنذالة فهي الحشود (العفوية) للشبيحة في حيي عكرمة والنزهة بهدف منع دخول المواد الإغاثية الى المدينة.

الحكاية مزروعة بالألغام، كان الحياة صارت كرة تتقاذفها الأرجل وسط تحويل الناس الى حطام.

لا أستطيع التعليق على هكذا اتفاق، هل هذا حصاد جنيف 2؟ هل هذه هي حدود الدعم الذي يستطيع العالم تقديمه للسوريين الذين يعيشون نكبتهم بصمت؟

الحكاية أيها الناس لها اسم واحد هو قتل البشر وإبادتهم، لم تعد سوريا ساحة لحرب فرضها النظام من أجل سحق الثورة، بل صارت ساحة للإبادة الجماعية، رحلة الاستبداد من قتل المتظاهرين السلميين الى الكيمياء الى البراميل لها اسم واحد هو الإبادة. لقد تجاوز الأسد الصغير مشروع تدمير سوريا، الذي لُوح به في بداية الثورة، وانتقل الى مشروع التطهير والإبادة بالمعنى الحرفي للكلمة، وما نراه في حمص أو في حلب هو التنفيذ العملي لهذا المشروع.

الإبادة هي الاسم الآخر للوحشية، توحيش الذات التي تبعد في سياق توحيش الذين يبادون، حلبة بلا قوانين ولا أخلاق، حلبة تُمحى فيها القيم بشكل مطلق، فيصير القتل هو الوسيلة والهدف في آن معاً.

لم يسبق أن عاشت العرب في الزمن الحديث شيئاً يشبه هذا، نحن أمام مغولية جديدة تستند هذه المرة الى نظام قمعي مركب بني على نسق النظام الاستبدادي في كوريا الشمالية: ثالوث العائلة والمخابرات والمافيا، الذي نجح في تأسيس سلالة حاكمة، وقام على مبدأ واحد هو تحويل الناس الى عبيد، النظام العبودي قائم على تحويل الناس الى لا شيء، حياتهم مثل موتهم لا معنى لها، وعليهم أن يرتضوا باللا معنى كي لا يصيروا في عداد الأموات، نظام يقوم على مراتبية

استعبادية مطلقة، لا يوجد طبقة من الأحرار كما في الزمن الروماني تقوم باستغلال هؤلاء العبيد، كل الناس عبيد من أعلى الهرم الى أدناه، لذا لا مجال لأي نوع من المناقشة داخل النظام، وحين يرتفع أي صوت فإنه سرعان ما يخدم أو يختفي، لأن هذا النظام لا يحتمل سوى سيد واحد ينتمي الى العائلة التي تمتلك كل شيء.

فلسطين الشمالية (سوريا) لا تشبه سوى كوريا الشمالية، شعب من العبيد يجب ان لا يتوقفوا عن شكر أسيادهم وتمجيدهم، أما إذا تمرد العبد أو رفع صوته فإن مصيره هو الصلب والحرق والإبادة.

لقد نجحت العائلة الأسدية في تحويل الشعارات السياسية الى ممسحة واللغة الى لغو، ولم يستطع قاموس الممانعة والمقاومة الذي استوردته من إيران الملالي إنقاذها من عتة لغتها، بل أغلب الظن أنها نجحت في قتل لغة حلفائها الإسلاميين الإيرانيين وجعلتها جزءاً من قاموس طائفي ومذهبي لم يكن يوماً إلا أداة لتوحيش مجتمعات بلاد الشام وقتلها.

ظاهرة الكورنة (نسبة الى كوريا) لم يتنبه إليها سوى المخرج السوري الراحل عمر أميرالاي في فيلمه 'طوفان في بلاد البعث'، لكنها بقيت ملاحظة عابرة لم يلتفت إليها خبراء الاستشراق الغربيون الذين يتمتعون اليوم بمشهد الدم السوري الذي يسيل، ويتلذذون بحفرة الصمت التي تحاصر المأساة السورية. لم أكتب حتى الآن سوى وصفني للصمت، هل يمكن أن نصف الصمت بغير الصمت؟

لا يواجه السوريين وموتهم فقط، بل يواجهون أسوار الصمت التي تحاصرهم.

إنها 'خيانة اللغة' كما كتب فرج بيرقدار من جحيمة التدمري، خيانة اللغة مهددة بأن تتحول الى خيانات الصمت أيضاً.

السؤال هو كيف نكسر الصمت المضروب على معاناة السوريين والسوريين؟ كيف نستعيد اللغة في عالم لم يعد معنياً بقيم حقوق الانسان؟

المسألة ليست هكذا بالضبط، ليس صحيحاً أن الغرب لم يعد مهتماً بحقوق الإنسان وكرامته، لكنه ليس مهتماً بها هنا في بلادنا، أو هو لا يبالي، وهذا هو الموضوع، أخرجنا من دائرة الاهتمام، واستعاد فرضياته القديمة عن بربريتنا، وهو اليوم يتعامل مع موتنا بصفته حدثاً افتراضياً تتناقله وسائل الاتصال الاجتماعية، كأنه فيلم طويل من المتعة القاسية.

هل صحيح أنه تم إخراجنا من أسرة الأمم ورمينا على أرصفة التاريخ الدموية، أم أننا ضحية لعبة صراع دولي لا يبالي بمصائرنا بل يقوم برتق فتوق الإمبراطورية الأمريكية الضعيفة والتعويض عن الإمبراطورية الروسية التي لم يعد لها سوى وجود رمزي؟

كوريا الشمالية تحافظ على نظامها الاستبدادي الذي تخيم عليه المجاعة والبؤس لأنها نقطة فصل بين الأمريكيين والصينيين ولا أحد يجزئ على زعزعة هذا الفصل لأنه قد يقود إلى الحرب.

أما سوريا فإنها تواصل مأساة خرابها لأنها نقطة تقاطع إمبراطوريتين عاجزتين جعلتا منها مختبراً للموت. السؤال ليس موجهاً لأحد، إنه سؤالنا نحن، وعلينا نحن أن نعيد اختراع لغة المواطنة والحقوق قبل أن تندثر لغتنا وتتلشى أرواحنا. لذا تبقى حمص.

تعلن مدينة الحجارة السوداء والقلوب البيضاء، مدينة السخريّة من المغول ومن تيمور لنك، أنها ستبقى رمزاً في انتظار أن نستعيد قدرتنا على صوغ الرموز، وكرامة في انتظار أن نستعيد لغة كرامتنا من وحل الجوع والخوف والموت، تحية إلى حمص.

اليكس جوري صحيفة القدس العربي 2011

اليوم، و كان أحد عوامل الاحتقان التي أطلقت شرارة الثورة في وجه نظام الفجور والانحطاط والفساد.

هذا الاضطهاد تتابع إلى الاعتقال والتعذيب والاغتصاب، وزاد الأمر سوءاً النظرة السلبية إلى المفتصبين مما يخالف الشرع والعقل، وإن من أكره على الكفر وهو شر من الاغتصاب قد رفع عنه الحرج؛ قال تعالى: (إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقُلُوبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) (النحل 106) وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: (رَفَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَا وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ).

إن المكره على الزنا لاخذ عليها ولا عقوبة في الدنيا أو الآخرة. بل التشجيع عليها مُحَرَّم، فهي لم تقم بذنب أو معصية، وليست آثمة بأي حال، بل مأجورة فيما أصابها، كما يؤجر الإنسان لصبره على سائر ما يصيبه من الابتلاءات؛ وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ (أي تعب) وَلَا وَصَبٍ (أي مرض) وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكِّهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ).

فقد ذكروا (عن الحسن والشعبي وإبراهيم في الرجل إذا لم يجد امرأته عذراء، ليس عليه شيء، العذرة تذهبها الوثبة وكثرة الحيض والتعبش والحمل الثقيل (7/ 422) المغني لابن قدامة)، فهم لم يقيموا أنفسهم قضاة على النساء، ولم يتهموهن في أعراضهن، بل كانوا رحماء بهن، مدركين ما يعترين من شوائد الحياة، فكيف ستكون الحماية لهن، لو لحقوا زماناً تغتصب فيه النساء في السجون، ويعتدى فيه على الحرائر جهاراً نهاراً، بل توضع جداول لتنظيم اعتداء الأراذل عليهن.

إن من يشنع على أخواتنا المظلومات في سجون الطغاة إنما يشارك في جريمة الاعتداء عليهن، من خلال إهانتهم، وتحطيم كرامتهم، وعزلهم اجتماعياً ونفسياً، بل تجريمهم عملياً بين الناس كما أراد النظام الفاجر تماماً.

وما ينبغي التعامل معهن فيه، أن يعلم أن ظرفهن فيه ابتلاء عظيم، وما مررن به لا تحمله الجبال من الإذلال والقهر والألم وتحطيم الكرامة والرعب والخوف، ومداواة ذلك تكون في غمرهن بالود والرحمة، بل تعظيم صبرهن، وطول البال في

(كفى قهراً للنساء)

الثورات ليس هدفها اقتلاع الأنظمة السياسية الجائرة فقط، بل تطهير المجتمع من كل أنواع الفساد والأفكار المنحرفة، ولا يجوز لثورة شعب عظيم تحمل الكرامة والحرية إلا أن تمتد وبشجاعة في كل اتجاه.

المفاهيم الخاطئة تدفن الثورة، وتساعد الأنظمة الاستبدادية في توحشها وهيمنتها على المجتمعات، كفى هذه الأمة ما تحملته من ظلم وفساد لقرون، وسنقول بكل شجاعة أن الاستبداد الاجتماعي من مقدمات الاستبداد السياسي وسدنته الأوفياء. بعضنا ما يزال ينظر في أعماقه إلى بعض المسائل بنوع من الوصاية بل النفاق، ويتجاوز كل منطق ديني وعقلي بل إنساني في تعامله مع بعض الإشكالات.

بناتنا الفاضلات الغاليات، كان لهن فضل عظيم في إيقاد شعلة الحرية، ودفعن الثمن من دمائهن وأسرهن بل وأعراضهن عندما ابتلين بالأسر في سجون نظام همجي عديم الإنسانية والضمير. عملت بناتنا وأخواتنا في المؤسسات المدنية والإغاثية والطبية وفي الدعم الإنساني والاجتماعي والمالي لكثير من النشاطات، وقمن بإعلام فعال جداً، وقُدن مظاهرات ووجهن الحراك في المرحلة السلمية، وأدت هذه الشجاعة لاستشهاد أكثر من أربع عشرة ألف امرأة منهن واعتقال عدد مماثل، وقد أخضعت بعضهن للتعذيب الشديد، ووثق في المنظمات الإنسانية تعرض أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة امرأة منهن للاغتصاب والاعتداءات الجنسية، منهن أربع مائة طفلة، كما استشهدت كثيرات بالتعذيب حتى الموت.

ما زال جزء من مجتمعنا ينظر إلى المفتصبين بنوع من العقلية المريضة، والازدراء لهن، والتعالي الذكوري عليهن، رغم مأساهن التي لا يستطيع أن يكتبها قلم ولا يصفها لسان.

يجب أن نعلم أن النظام المتوحش بدأ اقتراس بناتنا خلال تاريخ طويل ومنه جريمة 2 تشرين الثاني عام 1981 عندما أرسل أراذل الناس لنزع الحجاب عن رؤوس الطاهرات، وأعقب ذلك بمنع الحجاب في المدارس لأكثر من عشرين عاماً، ثم طرد الكثيرات في نهاية عام 2010 مما هزل له بعض من صاروا من المعارضين

في التعامل معهم بسبب ما مررن به، والرفق الشديد معهم وخصوصاً فيما يتعلق بكرامتهم، وأن من تعرضت للاغتصاب لم تات بفار تحتاج إلى الستر عليها فيه كما يتكلم الجهلة منا، بل أوديت أذى، وأن إعادتهم إلى حياتهم الطبيعية وإشعارهم بالأمان والحب والسكينة، إنما هو فريضة في أعناقنا كمجتمع، وأن من رغبت أن تتزوج فلها كامل الاحترام والتكريم، وليست شيئاً معيباً يحتاج إلى خلاص منه.

من مقالة للأستاذ أحمد معاذ الخطيب الحسني

عسكري يمكن القيام به، وضابط المدفعية أعلم بحديثات وتفاصيل استخدام المدافع والهاونات وقادر على إدارة المعركة. موضوع التخصص بالعمل ليس مقصوراً على الجانب العسكري بل يتعداه إلى غيره من الأعمال الثورية (إعلامية، إغاثية، طبية، إلخ...)، فمثلاً تجد رجال الإعلام عندنا وخصوصاً في هذه الأونة وبصراحة معظمهم خارج المنطقة التي يتحدث عنها ويعطي أخبارها، أو حتى خارج البلد أو في البلدان المجاورة وعند السؤال عن أي حدث في مكان ما نجد المراسل المقيم في الخارج يعطي المعلومات والأخبار تحت مسمى مراسلنا في المنطقة، بينما تجد العشرات من رجال الإعلام الموجودين في موقع الحدث ليس لهم أي دور في نقل حقيقة ما يجري.

لا نريد أن نذهب في الشرح والتمثيل ونعطي صورة سلبية قائمة لأننا نعلم أن هناك من يتقن تخصصه ويعمل به على أكمل وجه بحماس وجدية، ولكن ينبغي أن نعلم أن استكمال مسيرة الثورة والإصرار على المضي في طريق الحرية رغم كل ما ذكر يحثم علينا أن نسعى بشتى الوسائل ونبدل كافة الجهود لترسيخ مفهوم التخصص في كل الشؤون، وإجراء دورات تدريبية وتأهيلية متواصلة و لكافة الاختصاصات (عسكري - مدني) والعمل على صقل الخبرات، ومتابعة تأهيل الاختصاصيين ليكونوا نواة العمل المميز للوصول إلى الغاية المرجوة.

أبو يوسف الحمصي

مشاكل ميدانية ثورية

ليس أحد منا إلا وسمع أو قرأ بالحكمة والمثل القائل: (اعطي الخباز خبزه ولو أكل نصفه).

لكن وبكل صدق وتجرد نلاحظ وع أن ثورتنا العظيمة قاربت على انتهاء عامها الثالث من انطلاقتها المباركة إلا أن هذه المشكلة (مشكلة العمل التخصصي) لم تحل إلا على نطاق ضيق ومحدود.

فكم عانينا من هذه المشكلة آلاف المرات و المرات، والنتيجة هي تضییع الوقت، وهدر الجهد وتبديد الوسائط والمعدات التي نقاتل بها هذا النظام المجرم. فانا مثلاً استوضح ما علاقة ضابط أو صف ضابط من اختصاص (الشؤون الفنية أو الإدارية) بالزمي على المدفع والهاون أو حتى الرشاشات.

أو ما هي خبرة القائد الثوري (المدني) باستخدام كل أنواع الأسلحة والمعدات والوسائط، بصراحة قلناها مراراً وتكراراً، أن العمل التخصصي والمنظم هو السبيل الأمثل للوصول إلى النجاح، فضابط المشاة أو صف الضابط أو العنصر متمرس على استخدام كافة أنواع الأسلحة الخفيفة (بنادق - رشاشات - قذائف) إضافة للعمل على عربات المشاة (ميكا) وقادر وبالتنسيق والتشاور مع بقية الاختصاصات على رسم الخطط المناسبة لأي عمل



شهداء الحقيقة

الشهيد محمد عبد الغني النجار

قال عنه الناشط أبو عدنان الحمصي: (كان من أوائل من استغفرتهم وحشية النظام أتذكره جيداً في تنظيم المظاهرات السلمية التي خرجت من أحياء حمص الثائرة، ترك دراسته والتحق بالعمل الإعلامي في بابا عمرو، وكان يسبقنا إلى الجبهات لتغطية المعارك ونقلها إلى الفضائيات).
نعته صفحات الثورة والمركز الإعلامي السوري: نسال الله أن يتقبله في فسيح جناته.

مرمر حمص - إميسا



أموالهم وحقوقهم، ولقد جعل الله تعالى لمن يفعل هذا من المفسدين أشد عقوبة في شرع الله تعالى وهي حد الحراقة، قال تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَخُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) -المائدة 33-

ومن صور الإفساد أن يستخدم الإنسان ولايته في التسلط والظلم الطغيان، وقد وصف الله تعالى فرعون بأنه من المفسدين في عدة آيات عندما استعبد الناس واستذلهم وقهرهم (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَتَّبِعُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَخِيبُ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) -القصص 4- وهذا من أعلى صور الإفساد، لأن المفترض فيه وهو ولي أمرهم أن يقوم على شؤونهم ويرعى مصالحهم، وهذا ينطبق على كل صاحب ولاية.

من صور الإفساد استخدام المال في شراء الضمائر والذمم، والتصرف بالمال بما لا يتفق مع القيم الأخلاقية والمصلحة الاجتماعية، ومثال ذلك في كتاب ربنا سبحانه ما أخبرنا به عن قارون الذي أوتي المال العظيم فسخره للفساد والإفساد، قال تعالى على لسان الناصحين من المؤمنين لقارون ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ -القصص 77- ومن هذا الفساد الرشوة، فهي من أعلى صور الفساد، لأنها تقلب الحق باطلاً والباطل حقاً، وتزرع الأحقاد والضغائن بين العباد.

من صور الإفساد استغلال حاجة الناس باحتكار المواد التي يحتاجونها لرفع سعرها، واعتبار الغش والخداع براءة، وهذا ما كان يفعله أهل مدين في زمن رسول الله شعيب عليه السلام: قال تعالى (يَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ

سجله المركز السوري للإحصاء تحت رقم (540178) هو الشهيد الإعلامي البطل، وكما كان يناديه اصدقاءه (أبو محمد) 27 عام، شهيد آخر المعارك داخل أحياء حمص المحاصرة والتي سميت بمعركة المطاحن، حيث قامت مجموعة من شباب الجيش الحر داخل الحصار بمحاولة فتح طريق لتأمين الطحين للمحاصرين في 2014/1/9.

عمل لصالح شبكة شام والمركز الإعلامي السوري والكثير من التجمعات الثورية، وثق انتهاكات النظام في منطقة بابا عمرو وانتقل منها إلى دير بعلبة ومن ثم إلى أحياء حمص المحاصرة.

بصائر

لا تفسدوا في الأرض

لا شك أن الظروف غير العادية من كوارث وحروب وما يصاحبها من فوضى وانفلات أمني وغياب للمحاسبة المباشرة تظهر معادن الناس الحقيقية في موقفها من التزام بالقواعد والضوابط القانونية والأخلاقية أو الانفلات منها، حتى قيل: إن الحروب تظهر أسوأ ما في الإنسان، وبناء على هذه السنة التي يؤيدها استقرار الأحداث التاريخية يفنر كثيراً مما نراه من تصرفات وسلوكيات سلبية ظهرت من بعض السوريين في ظروف الثورة السورية وما رافقها من وحشية عصابات الأسد وهمجيتها.

ولأن الشر درجات، وبعض الشر أهون من بعض، ولأن الإفساد في الأرض هو أعلى درجات الشر وأشدها، وأكثرها شمولاً وتأثيراً على العباد، ولأن المفسد يستغل الظروف الكارثية لتحقيق مصالح شخصية أو فئوية على حساب آلام الآخرين ومصائبهم وظروفهم، ولأن صور الإفساد وأنواعه كثيرة تتفاوت فيما بينها بفضاعة نتائجها وأثرها على الحياة والناس، فقد حذر الله تعالى عباده أشد التحذير من أن يندفعوا وراء مصالحهم، و أهوائهم وشهواتهم أو حقد أنفسهم أو رغبتهم في الانتقام أو بغضهم لقوم فيتمادوا في الشر، فيكونوا من المفسدين، و تؤعد المفسدين بالزيادة في العقوبة، بحسب أثر فسادهم ونتيجته على الحياة وعلى الناس.

أول صور الإفساد وأعظمها: ترويع الناس، وإخافتهم بالقوة، والاعتداء على أنفسهم وأعراضهم، وغصب

وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) -هود 85-

من الإفساد في الأرض: أن يعيش الإنسان بشخصية مزدوجة أن يكون له وجهان وربما أكثر فهو في نفس الوقت مع الجميع وعلى الجميع. هذا هو شر الناس كما قال صلى الله عليه وسلم: (لَتَجِدُون شرَّ النَّاسِ ذِي الْوَجْهِينَ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ) (البخاري 5711)

من الإفساد في الأرض: النعمة وهي نقل الكلام بين الناس بنية إيقاع الخصومة والنزاع بينهم. يقول صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة نقام) (مسلم 303)

كل هذه الأنواع من الإفساد ذكرها القرآن الكريم وانكر على أصحابها ، قال تعالى ﴿ وَإِذَا ثُلِيَ شَعْرِي فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ -البقرة 205- فمنع الفساد والإفساد وحذر منه ، فأخبر الله سبحانه وتعالى في قرآنه أنه لا يحب الفساد و المفسدين، ولا يصلح عملهم، ويعاقبهم وينزل عليهم نقمه قال تعالى (ألم تر كيف فعل ربك بقاد (6) إزم ذات العماد (7) التي لم يخلق مثلها في البلاد (8) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (9) وفرعون ذي الأوتاد (10) الذين طغوا في البلاد (11) فأكثروا فيها الفساد (12) فضرب عليهم ربك سوط عذاب (13) إن ربك لبالمرصاد) -الفجر 6 إلى 14-

آداب وفنون ثورية

حمص في شعر محمد رباح (2)

في حمص شعراً بالجمال وجود
ترنو إلى قلبي الجريح تذوب في
صمت وتسالني متى ستعود
- وكذا الثلوج فهي تجعل حمص كالعروس التي تتمايل في

توبها الأبيض الفنان:
في حمص ثوب الثلج يفسدها كما
تفسد العروس بثوبها المثلثان
- ويحن الشاعر إلى كليته التي درس فيها في حمص (كلية
البتروكيميا) وأيامها الجميلة وصحبة الرفاق والخلان
فيخاطبها:

كليتي قد طال بعدي فاحفظي
عهدي فإن لقائنا لقريب
لأزلت منذ فراقنا أشكو الأسى
والدمع من يوم الوداع صبيب
- ثم يرثي حالها وما وصلت إليها بعد أن حولتها عصابات
الأسد إلى معتقل كبير تمارس فيه كل أنواع الوحشية
والسادية. فيقول في قصيدته (إلى كلية الأحرار: كلية
البتروكيميا):

يا ساحة بالعشق ينبض (هزها)
أزهارها زغم الجراح تموخ
تبيكين إن جاء المساء لمعدنا
وتدب فيك مع الصباح الروح
والدمع من بعد ابتسافتنا هنا
يجري وينكي قلبي المذبذوخ
اليوم يصرخ في فضاءك طالب
فوق الجدار مقنيد مشبوح

- لقد كانت حمص في قلب الشاعر العشقي المعتد بين خلايا
القداد. نهاية الموت وبداية الميلاد:
يا حمص يا أوتار قلبي إن في
عشقي لأرضك عنتي ودواشي

- رأى الشاعر محمد رباح في حمص ما لم تره عين الإنسان العادي
فهي عروس حاكمت ثوبها من خيوط النور:

إنني أرى حمص الغدقة إن غطت
عينني ثلوج بحسبها الفنان
كغزوة بالبور حاكمت ثوبها
فغدا فؤادي دائم الضفان
- وهي في نظره أنشودة الحسن التي أبدعتها قدرة الرحمن :

أزهار حمص على الفؤاد تفتحت
فإذا الفؤاد بشوقه أيكاني
يا حمص يا أنشودة الحسن التي
فيها تجلت قدرة الرحمن

- وهي في نظره أيضاً عطر السماء وزوحها:
يا حمص يا عطر السماء وزوحها
يا حسرة في القلب دوماً حاضرة
من حسن عينيك استقيت مشاعري
والشعر يغرق في الغيون الهادرة

- وهي في نظره أيضاً عروس الكون التي يفوح المسك من ترابها:
صباح الشوق مع عشقي تهادي
إلى حمص التي سكنت فؤادي
إلى أرض يفوح المسك منها
إلى صوت البلابل والبوادي
عروس الكون كانت ثم غابت
وامسحت ترتدي ثوب الجدار

- وكل شيء في حمص له طعم خاص في نفس الشاعر :
فشتاء حمص ينشد القوافي وتترنم أوتاره بأعذب الألحان:
ورابت أوتار الشتاء ترنمت

يا فهجتي يا خسرتي يا لوغتي

يا دمعتي في الليلة الظلماء

- وهو منذ غادرها ترك قلبه مرمياً على ارضقة شوارعها يتنقل

بجسده بين المدن والبلدات تاركاً روحه تجول في حاراتها

وأزقتها تكابد ألم البعد والفراق

أنا والله مذ ودعت حمصاً

تركزت على شوارعها فؤادي

أسير على الدموع وإن روحي

على روحي بحمص غدت تنادي

- ولا يجد الشاعر غير الدموع التي تجري من المآقي طوفاناً

مواسياً له في غربته وبعده عنها وشوقه إليها، فيقول :

شوقي لحمص أفاض الدمع من عيني

والقلب منذ فراق الأهل يحترق

تمضي السنين ولم نكتب بقصتنا

يا حمص يوماً أنا سوف نفترق

- ويقول أيضاً في قصيدة أخرى وقد رأى الخراب والدقار الذي

خلفته عصابات نظام بشار الأسد فيها:

تلك الديار وإن طال الغياب ففي

يوم سنرجع رغم الموت نبنينا

إن قلت حمصاً رايت الدمع يسبني

كان عيني سحاب في روابيها

- وهو يحن إلى أحيائها وأيامه الطيبة ويتألم لما حل فيها من

مآسي ومصائب وأحزان فيقول:

باب السباع وقد أتيتك حاملاً

قلبي وأشلائي لأجلك تحملوا الخالدية موطني إن تستقي

أروي ثراها بالدماء واجبل

والمجد يركع للرجال ومبرهم

في بابا عمرو والقذائف تهطل

- وعندما يرى حمصياً في مصر يعانقه ويضمه إليه وكيف لا

وهو من رائحة معشوقته حمص، ويقول في قصيدة طويلة

أولها :

غانقته لنا علمت بأنه

من أرض حمص وثهت في أحزاني

وضممته وأنا أرؤد باكياً

يا ضاجبي شوقي لها أرداني

- ثم يقول مزيلاً كل ما يمكن أن يظهر على وجه الحمصي من

العجب والاستغراب:

إنني وإن كنت ابن غربة يا أخي

فتراب حمص يذوب في وجداني

- ثم يختم القصيدة فيبين أن عدم فعله هذا هو مدعاة العجب

والاستغراب:

قل لي برئك بعد هذا يا أخي

من للغريب الفاشق الولهان

قل لي بحق الله هل هذا دمي

أم عشتق حمص يسير في شرياني

وللحديث بقية

عبد عرابي

منبر إميسا

غربتي

مشاركة من الصديقة أمنة الكنج التي تعيش مع أهلها اللاجئين في بلدة عرسال اللبنانية

يا من ترسمون الثورة وروداً، وزهوراً، وملاحم عرّ، أساطير، تمثعون مسامعكم بها عند استراحة

المساء،

هنا في هذه الجبال آمال مقهورة، تذهل نفوسها عند المغيب، وتنام على وسادة الشقاء، وتفتتح

مواجهها عند تفتح السماء، وتجتث من باطن وجدانها بضع جرعات كبرياء، وترسم ابتسامة لطيفة تقابل بها مآساتها تمرزون على

أحزاننا كل صباح، تطاوتنا بابتسامات متعاطفة، وتبيضون لنا من بقايا زادكم موائد معظمة وثلبسوننا من شعاراتكم ومبادئ

إنسانيتكم المزيفة كفو عن هذه المسرحية، وأخرجوا من طرابيشكم التي وقفتم تحتها، فكل هذا لن يعلمكم ما معنى وطن..

لا تظنوا أننا في هذه المخيمات خارج أوطاننا إنني لا زلت أعيش في صميم وطني، أتزوّد منه كل يوم، استيقظ على نسماته التي

لم تفارق وجداني يوماً، لازلت أستم رائحة خبز، وأتعطر في بساتينه، وأوشغ ناظري بتفاحه، إنني أراة خلف تلك الجبال يتألم ويتألم

ويتألم ويناديني القصير-طفلي المدللة، تنام معي كل يوم على وسادتي، نتقاسم هذا الغطاء الذي يبعدنا عن أنظار تلك

الأصنام، وعن قباحاتهم أكثر ما يبعدنا عن البرد، تشاركني أحلامي وتمسخ لي دمعتي حين يغلبني الشوق

استيقظ معك و أتوضأ من عاصيك وأصلي، وتصلي معي ماذنك أبكيك وأراك خلف هذه القمة تبكي، أمز على طرقاتك كل يوم،

أغني معك (سوف تبقى هنا)

نعم، فما زلت هناك، ومازالت في أنفاسي تعيش وفي صلواتي وفي قضيتي في كل زاوية منك وضعت لي ذكرى، وفي كل حبة تراب

مرجبت نقطة من دمي، وتحت ثراك وضعت أعزّ أحبائي، أرجوك احضنيهم برفق، فهم الأضاحي التي قدّمت لأجلك حين رفعت

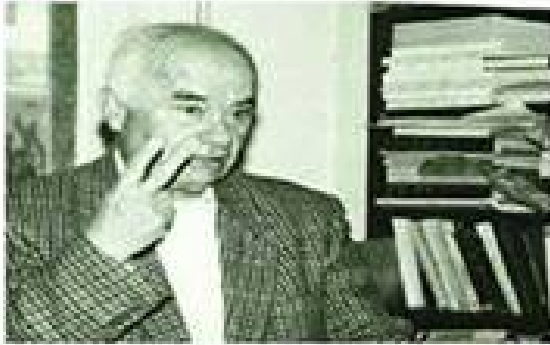
تكبيرات العيد، احضنيهم، فالعيد قادم.. وستفرخ أحزاننا، وتغزّد مواجهنا، وسيكبر طفلنا، وفي مسامع كلمة أنا حر.

ذاكرة إميسا

يكبر حافظ رفعت بسبع سنين، وكان يرغم أخاه المتمرّد الأصغر على احترامه، وكان رفعت يشبه حافظ في البنية الجسدية القوية، ولكنه يختلف في أنه أكثر ضحكاً من حافظ، وميال للمتعة ومندفع، وبينما انهمك حافظ بكرسيه مشغولاً في شؤون الحكم كلياً، انهمك رفعت في بناء سرايا الدفاع، كجنود مخلصين له، وكان رفعت يمارس سلطات مطلقة، وقد أثرى هو وأصدقاؤه الحميمون كما كان يذهب في مهمات سرية إلى الأصدقاء والأعداء على السواء، ويشترك في مشاريع أخرى يحيط بها الظلام والضباب في عالم السياسة والتجارة في البلاد العربية.

المصادر: ثلاثة شهور هزت سورية - مصطفى طلاس الصراع على الشرق الأوسط - باتريك سيل -

فيصل الشريف



ومنهم من عرفه أستاذاً في علم الاجتماع وعلم الجمال، وفلسفة العلوم والتصوف، استمر حتى عام 1974 في كلية الآداب "بجامعة دمشق"، وقد تشرف به كرسي الأستاذية سنة 1961، و انتدب لتدريس علم الاجتماع والمنطق في كلية الشريعة، وعلم الاجتماع وعلم النفس في كلية الطب وفي كلية الصيدلة، وتاريخ العلوم ومنطقها في كلية العلوم، والإحصاء الحيوي في كلية التجارة، ثم عاد رحمه الله إلى منطلقه الأصلي، الذي كان قد حاز فيه إجازة في العلوم "رياضيات، كيمياء، فيزياء" سنة 1940 من جامعة "السوربون" في "باريس"، إذ طلب إليه أن يحاضر في أصول تدريس الفيزياء والكيمياء في دار المعلمين العليا . من مؤلفاته :

- 1- تمهيد في علم الاجتماع - دراسة - دمشق 1964، 2- في علم السكان - دراسة - دمشق 1959، 3- الفيزياء الحديثة والفلسفة - دراسة - دمشق 1951، 4- دراسات اجتماعية ونفسية - دراسة - دمشق 1964، 5- دراسات فنية في الأدب العربي - دراسة - دمشق 1963، 6- الشموع والقناديل في الشعر العربي - دراسة - دمشق 1964، 7- تقدم العلم - دراسة - دمشق 1965، 8- فصول في المجتمع والنفس - دراسة - دمشق 1974، 9- المجتمع العربي ومقاييس السكان - القاهرة 1963، ... والكثير

إعداد جريدة إميسا

الحلقة الرابعة والثلاثين

ولما علم حافظ بما حصل وهو في النقاها سخط سخطاً شديداً لأن أي انحراف عن الطاعة الكاملة الخالية من أي تساؤل كان يثير شكوكه . فاستدعى كبار ضباطه ووبخهم عن الابتعاد عن تنفيذ رغباته الصريحة ، وبذلك فتحوا الباب لأخطار غير متوقعة، أولم يروا أن دفع رفعت إلى المقدمة كان خطة أميركية لإزاحته عن الحكم ؟

ولما مرض حافظ في نوفمبر (1983) ، وتجنّف الضباط حول رفعت، فجأة ظهرت في كل مكان في العاصمة دمشق، صورة لرفعت تظهره في أوضاع قيادية أمرة وقد ارتدى زي المظليين.

علم من بلادي

عبد الكريم اليافي

قيل عنه : "قائمة أدبية وثقافية كبيرة ، وصاحب مسيرة عطاء حافلة تركت بصماتها في أجيال عديدة من أبناء وطننا العربي، وفي حركة الأدب والفكر والفلسفة والعلوم، فهو العالم بالسكان وعلم الاجتماع، وهو الشاعر والأديب والفيلسوف والمفكر وعالم التاريخ والرياضيات والعلوم الطبيعية والتراث العربي، وهو الإنسان البسيط المتواضع، الذي استطاع بعلمه وفكره أن يكون محط محبة طلابه ومريديه وإعجابهم ."

ولد العلامة والمفكر والأديب الموسوعي "عبد الكريم اليافي" في مدينة "حمص" 1919، وتلقى تعليمه على أيدي أئمتها في القرآن والحديث واللغة ، توفي سنة 2008/10/11 في مدينة دمشق .

كانت لليافي تجربة واسعة مع تعريب المصطلحات العلمية، ومصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، وحرص اليافي في كل ما كتب من مؤلفات ودراسات ومقالات وخطوط وشعر على أصالة اللغة العربية وصفائها، فقد بلغ حبه لها حد القداسة، وكأنه كان يردد دائماً مع الشاعر الكبير "محمد كامل صالح" لا يستطيع أحد أن يكتب بلغة لا يحبها، فإن لم تفعل فستجدها بعيدة عنك، إن لم تفهم لغتك، لن تعطيك أسرارها ولن تستطيع الكتابة لها.

قال عنه الدكتور "مروان المحاسني" رئيس مجمع اللغة العربية : "كان منهم من عرفه أستاذاً في علم الفيزياء،

طبيب إميسا

حمض يا أم الصفصاف : دواؤنا فيك و منك و بين أيدينا، و حصارنا يزيدنا منعة و قوة.

و يعتبر لحاء الصفصاف من المسكنات الجيدة للألام، بل و دون الآثار الجانبية للأسبرين، إن نسبة المركبات المسكنة الموجودة في لحاء الصفصاف تبقى ضمن معدلات ثابتة في مجرى الدم لفترة أطول

وعلى عكس الأسبرين، فإن (الساليسيلات) الموجودة في لحاء الصفصاف لا يكون لها أثر على الصفائح الدموية ، كما أنها لا تزيد النزف وهو أحد الآثار الجانبية الشائعة للأسبرين.

فضلاً عن أن لحاء الصفصاف لا يهيج بطانة المعدة، كما يستخدم مغلي لحاء الصفصاف من قبل سكان أمريكا الأصليين لعلاج ضعف الرغبة الجنسية، وتستخدمه النساء غسولاً لمشاكل التهابات المهبلية لديها وشراباً لآلام الدورة الشهرية .

و مغلي الأوراق يشرب بمعدل كوب 3 مرات يومياً لمنع الحمل، ووصف ورقه لعلاج الحكة والجرب وتحليل الأورام ومضاد للروماتيزم، واكتشفت الدراسات مجدداً أن له خواصاً مائعة لتجلط الدم موسعة للأوعية الدموية، مفيدة للقلب ولذا أصبح يوصف لمرضى القلب خصوصاً التجلط كعلاج مساعد أو وقائي وحتى أنه ينصح للسليمين أن يتعاطوا بعضاً منه كل أسبوع للوقاية.

وأما طريقة استعماله:

تغلي ملعقة من اللحاء المجروش في كأس ماء كبير، ثم يترك ليبرد ويشرب كأس صباحاً ومساءً ويحلى على حسب الرغبة .

وأما المضمضة فتكون بالمغلي 3 مرات يومياً ، والكمامات مرتين يومياً ، والغسل المهبلي يكون قبل النوم . ومن الممكن استبدال الورق باللحاء وهو المستعمل غالباً، نسأل الله لكم العافية.

تنتشر أشجار الصفصاف في شوارعنا بكثرة وهي من الأشجار الشهيرة التي استخدمت منذ آلاف السنين في أوروبا وأفريقيا و آسيا و أمريكا الشمالية، وقد غفلنا عن هذه الشجرة المفيدة مع أنها متوفرة بكثرة في بلادنا وخاصة بلاد البحر المتوسط، ويستخدم شجر الصفصاف لعلاج الكثير من الأمراض وما أحوجنا في هذه الأيام إلى هذه الشجرة لعدم توفر الدواء وندرته وغلاء سعره إن وُجد.

تم استخدام الصفصاف بالارتباط مع الحالات التالية:

مرض الانسداد الرئوي المزمن (الأمفيزيما) نزلات البرد - والزكام، السعال بأنواعه، وطارد للبلغم.

آلام أسفل الظهر، وآلام العضلات، التهاب المفاصل الرثوي (استعمال موضعي)، التهاب الجيوب الأنفية، الشخير أثناء النوم، أوجاع الأذن، الإجهاد والتواء المفاصل بعنف (استعمال موضعي).

فشجر الصفصاف يعمل على خفض النسب المرتفعة من (البروستجلاندينات) التي تتسبب في حدوث الالتهابات المختلفة في الجسم وهو يحتوي على حمض (الساليسيليك) وهو المادة الأساسية للأسبرين.

والجزء المستخدم لعلاج التهاب وتقيح اللثة هو القشور (لحاء ساق الصفصاف أو ورقه) حيث تؤخذ ملعقة أكل من مسحوق قشور الصفصاف وتضاف إلى ماء كوب ماء بارد ثم يغطى ويترك لينقع لمدة ثلاث ساعات ثم يغلى بعدها ويصفى ويستخدم للغرغرة عدة مرات في اليوم وخصوصاً بعد الوجبات وعند الذهاب إلى النوم مساءً.



عدسة إميسا

طفولة حرة
مخيمات اللاجئين
في بلدة عرسال
اللبنانية
عدسة حسين عمار
3/2/2014



كاريكاتير إميسا

الحب في العالم...
وفي سوريا





قصة مكان من حمص



جامع عكاشة

عند قراءتك لتاريخ حمص ومساجدها لابد أن يستوقفك اسم " جامع عكاشة " فانت تجده دائما مذكورا مع اهم المساجد في المدينة كجامع الصحابي الجليل خالد بن الوليد والجامع النوري الخ , رغم صغر مساحة المسجد الا إنه من اهم المساجد لدى المؤرخين وسكان المدينة ففيه مقام

الصحابي الجليل " عكاشة بن محسن " رضي الله عنه الذي توفي سنة 12 للهجرة .

يقع جامع عكاشة في المناطق التي يحاصرها النظام داخل احياء حمص المحاصرة - باب تدمر , شارع عمر المختار - وحسب تقارير وفيديوهات بثت على موقع " يوتيوب " فقد هدمت معظم معالم المسجد وماذنته التي تعد من اصغر المآذن في مدينة حمص - ارتفاعها 7 أمتار - وهي من الحجر البركاني الأسود . جددت عمارة المسجد سنة 1891 م كما يبلغ طول الجامع 19 م وعرضه 18 م , جدران صحن الجامع من الحجر البركاني وفي الصحن بحيرة صغيرة , اما حرم الجامع فيأخذ مسافة (10 × 10,5) م مؤلف من عقدين متطاولين يستندان على دعائم وشمالى بيت الصلاة يقوم المتوضأ , يرجح بناء الجامع حسب مؤرخين للفترة الأيوبية .

أما المحراب فيتشكل في أعلاه من نصف دائرة و فوقها 3 نوافذ من الخشب المتشابه.

(إعداد جريدة إميسا)

إحصائيات الثورة بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

144 500 +	عدد الجرحى:	155,000	ضحايا الثورة تجاوزت:
	اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة:	10500 +	ضحايا الثورة من الأطفال:
4 068 000 +		1000 +	ضحايا الثورة من الإناث:
1201 000 +	اللاجئون السوريون في تركيا:	10500 +	ضحايا الثورة من العسكريين:
600 500 +	اللاجئون السوريون في لبنان:		ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب:
951 000 +	اللاجئون السوريون في الأردن:	3200+	
350 500 +	اللاجئون السوريون في العراق:	62 500 +	المفقودون:
965 000 +	اللاجئون السوريون في مصر:	203 500 +	المعتقلون حاليا حوالي:



Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com